نصيحة لمن يريد الانتصار بالكذب بضاعة أهل البوار

كتبه

أبو عبد الرحمن يحيى بن علي الحجوري

نصيحة لمن يريد الانتصار بالكذب بضاعة أهل البوار

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول السائل: هل صحيح أنكم قلتم جهاد الرافضة فتنة؟

الحمد لله، وَالصَّلَاة وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُوْلِ اللَّهِ، وَعَلَى آلِهِ، وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، **أمَّا بَعْد:**

الجواب: الرافضة معتدون والرافضة من تمكنوا منه أضلوه، وأضروه بعد تقدير الله، وأي: بلد يسلم من فتنتهم أهله سلموا من شرٍ كبيرٍ ما ظنكم لو تمكنوا من اليمن كله كيف ستصير البلاد؟

كيف ستصير فيها العقيدة؟!

كيف سيصير فيها الولاء للحق وأهله؟!

وكيف تصير الحرية الدينية الشرعية؟! كل ذلك مكبوتًا.

- وعندهم من العقائد الفاسدة ما لو وقع فيها الإنسان لهلك.
- عندهم الشرك الأكبر.
- وعندهم بغض وسب الصحابة رضوان الله عليهم.

• عندهم رمي أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بما برأها الله منه، وهذا في حد ذاته كفر، وتكذيب لكتاب الله، وقد نقلنا إجماع العلماء على كفر من رمى أم المؤمنين بما برأها الله منه في رسالة: «**نقل إجماع المسلمين على كفر من رمى بالفاحشة عائشة أم المؤمنين**».

• عندهم السحر، والشعوذة.

• عندهم الكذب، أكذب من تحت أديم السماء.

وقد نقل شيخ الإسلام رَحِمَهُ اللَّهُ الإجماع على أن الرافضة أكذب الطوائف، فقال، في «**منهاج السنة**» (٥٩/١): وَقَدِ اتَّفَقَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالنَّقْلِ، وَالرِّوَايَةِ، وَالْإِسْنَادِ عَلَى أَنَّ الرَّافِضَةَ أَكْذَبُ الطَّوَائِفِ، وَالْكَذِبُ فِيهِمْ قَدِيمٌ، وَلِهَذَا كَانَ أَئِمَّةُ الْإِسْلَامِ يَعْلَمُونَ امْتِيَازَهُمْ بِكَثْرَةِ الْكَذِبِ... اهـ.

• وعندهم العقائد الفاسدة: إنكار الصفات، وإنكار القدر، وإنكار السنة، وإنكار عذاب القبر، وكل فقرة من هذا أهل العلم يقولون: إنكار هذا كفر، إنكار عذاب القبر كفر، وإنكار السنة كفر[١]، ومن تربَّى في أحضانهم

---

(١) كما نقلنا إجماع العلماء على ذلك، في رسالة «**الرَّد المختصر على من أنكر سنة سيد البشر**»، ورسالة «**الرَّد المختصر على من أنكر عذاب القبر**».

صار عدوا للمؤمنين، وموالِيًا للكافرين فمثل هذا الاعتداء دفعه أمر مهم، ونحن أول من دافع - ولله الحمد - في دماج عن الدين، والعقيدة، والحرمة، والعرض، لمَّا اعتدى علينا الرافضة بالحصار، وإطلاق قذائف النار، وما رضينا لأنفسنا الذل تحت هيمنتهم، وكانوا يقولون: نريدكم أن تخضعوا، قلنا: نحن نخضع لله ما سنخضع لكم.

(وما قلناه قبل من الفتوى في جهادهم الذي قلناه ذلك اليوم، لا سيما في حال هذا العدوان، والظلم الذي يحصل منهم، لم يحصل مني تراجع عنه قيد أنملة، ولا في حرف واحد)، وقد قال ربنا: ﴿فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَٱعۡتَدُواْ عَلَيۡهِ بِمِثۡلِ مَا ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡۚ﴾ [البقرة:١٩٤]، ولحديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ جَاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ أَخْذَ مَالِي؟ قَالَ: «**فَلَا تُعْطِهِ مَالَكَ**»، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلَنِي؟ قَالَ: «**قَاتِلْهُ**»، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلَنِي؟ قَالَ: «**فَأَنْتَ شَهِيدٌ**»، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتُهُ؟ قَالَ: «**هُوَ فِي النَّارِ**»(١).

(١) أخرجه مسلم رقم (١٤٠).

والذين يقولون: إني قلت: أنَّه جهاد فتنة أو قتال فتنه كذبة - والله - وأيضًا الذين يقولون: إنَّ كلامي تغير في هذا كذبة، أنا أقول: إن هذا دفع عن الدين، دفع عن العقيدة الصحية، وعن الحرمات، وعن العرض، ومثل ذلك، وأدنى منه يستوجب على الإنسان أن يقوم به لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، بعيدين عن استغلال مثل ذلك للأُبَّهات، والمناصب العسكرية، والأطماع الدنيوية؛ فإن صرف أعمال الآخرة للدنيا، وتضييع طلاب العلم، والدعاة إلى الله، في مثله خسارة عظيمة على المجتمع لا تجوز، وهؤلاء الكذابون بعضهم حاقد يقلب الحقائق، وبعضهم أُتِيَ من جهله بالفرق بين طلب العاجل ولآجل.

والله يا إخوان، ما أكثر الكذَبَة عليَّ، ما أدري إلا وقد خرج علي كذب مفضوح من هؤلاء وأمثالهم، والأكاذيب كثرت علي، وأنا حيٌّ، هؤلاء الكذابون ذلك اليوم كنا ندعوهم لدفع الرافضة وأحدهم جالس عند أهله في البيت، ما أحد منهم حضر، وقمنا - ولله الحمد - بدفاع يرضي الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، والله ما كان إلا عن دين الله، ودعوة الحق، وقتل من اختاره الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى واتخذه، مظلومين مدافعين عن أنفسهم، ودعوتهم، نحو ألف شهيدٍ - فيما نحسبهم، والله حسيب الجميع - وأضعافهم جرحى.

فمن اعتدى عليه هؤلاء ودافع عن نفسه، والله ذلك من أبر الجهاد،

وإني لنَّاصح لهؤلاء الكذبة علينا، والبتارين، والملفقين، أن يتقوا الله، ويقولوا: قولًا سديدًا، كما قال الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾ [الأحزاب:٧٠-٧١]، فإذا أردت أن يصلح الله عملك، ويسدد الله لسانك، ويثبتك الله، ويبعد عنك هذا العنجهية، ويبعد عنك هذا الجهل والكذب، لازم القول السديد.

فَإِنْ لَمْ تَجِدْ قَوْلًا سَدِيدًا تَقُولُهُ ∴ فَصَمْتُكَ عَنْ غَيْرِ السَّدَادِ سَدَادُ

وقال النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ**».

الذي يريد حجته أن تثبت وتقوى، يصدق، أما الكذاب فاشل في الدنيا، ويكتب كذابًا عند الله، وهذا فشل في الآخرة، قال النَّبِيُّ ﷺ: «**الصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ وَإِنَّ الْكَذِبَ رِيبَةٌ**»، لا تظن أنك سينصرك الله بالكذب أبدًا، كعب بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يقول: (والله ما نجاني الله إلا بالصدق)، فالنجاة في الصدق، والنصر وكل خير فيه كما قيل:

الصِّدْقُ حُلْوٌ وَهُوَ الْمُرُّ ∴ وَالصِّدْقُ لَا يَتْرُكُهُ الْحُرُّ
جَوْهَرَةُ الصِّدْقِ لَهَا زِينَةٌ ∴ يَحْسُدُهَا الْيَاقُوتُ وَالدُّرُّ

ولستم بحاجة إلى الكذب، الحجوري يفعل، الحجوري يفعل،

اسألوا: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ٤٣﴾ [النحل:٤٣]، اسألوا هل أنت ترى هذا أو لا تراه؟ وأريحوا أنفسكم من القول بغير علم.

(وأنا أرى أنَّ من اعتدى عليه الرافضة، يدفع عن نفسه، وبلاده، وأنَّ ذلك جهادٌ شرعيٌّ صحيح للأدلة التي ذكرناها آنفًا).

وقد قال شيخنا العلامة الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتابه **"الإلحاد الخميني في أرض الحرمين"** (٣١٥): فالذي يظهر لي أنه يكون موقف أهل السنة منهم موقف المدافع لا يغزونهم، وإذا هجموا على أهل السنة فيجوز لهم أن يقاتلوهم من باب المدافعة: ﴿فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَٱعۡتَدُواْ عَلَيۡهِ بِمِثۡلِ مَا ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡۚ﴾ [البقرة: ١٩٤]. اهـ.

قُلْتُ: وهذ هو الذي حصل منا تجاه عدوان الرافضة، وأنه أيضًا إن استطيع تخليص البلاد منهم، والله واجب، فإننا نخشى على أبنائنا في أوساطهم، الجيل الجديد أن يطلع كله رافضي، وكارثة من الكوارث بدل من أن يكونوا ميليشيات يطلع نشأ البلد كله يسب الصحابة، وكله على تلك العقيدة المهلكة، ينكر السنة، وينكر عذاب القبر، جيل كله عدو لله وللمؤمنين.

إذا استطاع أولياء الأمر، ومن كان له قدرة، أن يخلص البلد منهم، هذا من أعظم، وأجلّ إنكار المنكر، ونصرة هذا الجيل المظلوم، المخدوع بدورات

الرافضة، وحسينياتهم، وشركياتهم، وفتنتهم.

ولشيخنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ كتاب نفيس بعنوان: "**إرشاد ذوي الفطن لإبعاد غلاة الروافض من اليمن**"، وذكر أنه يعني: الغلاة منهم، وهؤلاء غلاة، وهي نصيحة في موضعها، هذا وما قد استفحل شرهم، واشتد ضررهم.

ثم إنهم أخرجونا من ديارنا بغير حق، والله تعالى يقول: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمۡ ظُلِمُواْۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصۡرِهِمۡ لَقَدِيرٌ ٣٩ ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيۡرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُۗ وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لَّهُدِّمَتۡ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٞ وَصَلَوَٰتٞ وَمَسَٰجِدُ يُذۡكَرُ فِيهَا ٱسۡمُ ٱللَّهِ كَثِيرٗاۗ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ٤٠﴾ [الحج:٣٩-٤٠]، وقال الله تعالى: ﴿فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَلَأُدۡخِلَنَّهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ثَوَابٗا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلثَّوَابِ ١٩٥﴾ [آل عمران:١٩٥]، ففي هذا أن من أُخرج من دياره، وقتل أو قُتل دون ذلك، فهو موعود من الله تعالى بتكفير السيئات، ودخول الجنات.

فلو استطعنا أن نُخرجهم من ديارنا، ونعود إلى ممتلكاتنا، وديارنا، ودعوتنا، والله مع القدرة واجب علينا، كما قال تعالى: ﴿وَأَخۡرِجُوهُم مِّنۡ حَيۡثُ أَخۡرَجُوكُمۡۚ﴾ [البقرة:١٩١]، وقال تعالى ﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعۡدِ

مُوسَىٰ إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُوا۟ ۖ قَالُوا۟ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبْنَآئِنَا ۖ﴾ [البقرة:٢٤٦]، وقال تعالى ﴿أَلَا تُقَٰتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ وَهَمُّوا۟ بِإِخْرَاجِ ٱلرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ أَتَخْشَوْنَهُمْ ۚ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ قَٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ ۗ وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٥﴾﴾ [التوبة:١٣-١٥]، فإن لم نستطع فقد قال الله تعالى ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ﴾ [البقرة:٢٨٦]، وقال: ﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ ﴾ [التغابن:١٦].

هذا، وبعض هؤلاء الذين يبقبقون بمثل هذا الكذب، والله بعضهم ما قرَّح طلقة رصاص في وجه الرافضة، ما تراه إلا على الواتساب أما في الواقع ما ترى له شأنًا. اهـ.

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

يوم السبت ٢٦/جمادى الآخرة/١٤٤٦هـ

https://sh-yahia.net/show_books_76.html